الصلاة والسلام

عليه طريقًا او نوعًا للمادح والممدوح بقوله فليقل احسب فلانا وهو من الحسبان
بمعنى الظن والله حسيبه اى مجازيه على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله ولا ازكى
على الله احدًا يعنى لا اقطع بتقوى احد ولا بزكاته عند الله فان ذلك غيب عنا عداه
بعلى لتضمنه معنى الغلبة لان من جزم على تزكية احد عند الله فكانه غلب عليه في معرفته
احسب هذا تاكيد لقوله احسب كذا وكذا مفعول ثان لاحسب المقدم ان كان يعلم ذاك
اى كونه موصوفًا بما مدحه جزاؤه محذوف بقرينة قوله عم فليقل قال الشيخ
الشارح فان قيل الحسبان يستعمل في المظنون والعلم في المجزوم فما وجه جمعهما
قلت العلم ههنا بمعنى الظن دفعًا للتنافي الى هنا كلامه واقول لا منافات
بل في كون العلم بمعنى الجزم معنى لطيف وهو التضييق في رخصة المدح
لان المادح ان كان يجزم ان ما قاله موجود في الممدوح لا يقول في مدحه على وجه
اليقين لئلا يفتر المقول له وان لم يكن جازمًا لا يمدحه م ابو هريرة رضي الله عنه
روى عنه عم من كان منكم مصليًا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعًا وبه عمل الاكثر
وفي تفويضها الى المصلي اشارة الى انها غير واجبة وقال ابو يوسف يصلي بعدها
ست ركعات لما روى ان النبي عم صلى بعد الجمعة ركعتين كثيرا والعمل بالدليلين
اولى قلنا الحديث دليل قوى والعمل به اولى من العمل بحكاية الفعل م ابو هريرة رض
روى عنه عم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اى يوم القيمة وصفه بالآخرة
لتاخره عن ايام الدنيا او لانه آخر الية الحسنا والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال
والاهوال فاذا شهد امرًا اى حضر شيئًا كالمشاورة والتدبير وغيرهما
فليتكلم بخير وهو كلام يثاب عليه او ليسكت وفيه استحباب ترك الكلام المباح
خوفًا من انجراره الى المكروه او الجناح وقد قال عم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه م فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة بن عبيد وهو بضم العين
المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت قيل انه كان ممن بايع
تحت الشجرة ثم سكن دمشق وصار قاضيًا لمعاوية ما رواه عن النبي عليه السلام
احد عشر حديثًا انفرد مسلم منها بحديثين احدهما هذا من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يأخذن بتشديد النون اى مبايعة ما فيه الربو الا مثلا بمثل

دفه

وفيه نهي عن المفاضلة اعم من ان يكون في المقدار او في الاجل واما سقوط المماثلة
في الجودة عرف بقوله عم جيدها ورديها سواء خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وفيه اشارة الى ان القاطع
عنها كانه لم يؤمن بالله واليوم الآخر لعدم خوفه من شدة العقوبة
المترتبة على القطيعة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قيل اكرامه تلقيه بطلاقة الوجه وتعجيل
والقيام بنفسه في خدمته وقد جاء في الرواية ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عم
اكرم اضيافك فاعد لكل منهم شاة مشوية فاوحى اليه اكرم فجعل ثورًا
فاوحى اليه اكرم فجعل جملاً فاوحى اليه اكرم فتحير فيه وعلم ان اكرام الضيف
ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى اليه الآن اكرمت الضيف ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره استدل بعض بهذين الامرين
على وجوبهما وذهب الفقهاء الى انهما للندب وحملوا الحديث على ابتداء
الاسلام وقت كون المواساة واجبة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرًا او ليصمت ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قال قبّل النبي عم
الحسن وابصره اقرع بن حابس فقال لي عشرة اولاد ما قبلت واحدًا
منهم فقال عم من لا يَرحم على بناء الفاعل لا يُرحم على بناء المجهول روى
الفعلان مرفوعين على ان تكون من موصولة ومجزومين على ان تكون
شرطية يجوز ان يراد من الرحمة الاولى الشفقة على الاولاد بقرينة ما قبله
من حكاية الراوى وان يراد اعم والمتعدى ههنا ينزل منزلة اللازم
اى من لا يكون من اهل الرحمة ويجوز ان يكون كناية عما تعلق بمفعول
مخصوص بقرينة رواية جابر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله فيكون نفي
رحمة الله عنه ما ولا بان لا يكون مع الفائزين السابقين بل يتاخر
ق عمر رضه قيل اسلم عمر رضه سنة خمس من النبوة بعد اربعين رجلا واحد
عشر امرأة استبشر اهل السما باسلامه ما رواه عن النبي عم خمس مائة وسبعة
وثلثون حديثًا له في الصحيحين احد وثمانون انفرد البخاري منها باربعة وثلثين

Copyright © King Saud University